



P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811

Journal of Al-Farahidi's Arts

available online at: jfa.tu.edu.iq/index.php/jfa



M.M. Laith Maher Marai

Israeli soft power tactics on social media during the war on Gaza and their impact on Arab public opinion - a field study

Keywords:

soft power, Israeli newspapers, war on Gaza, Arab public opinion.

Article history:

Received 26/8/2025

Received in revised form 2/9/2025

Accepted 3/11/2025

Available online 30/12/2025

E-mail Jaa@tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>



ABSTRACT

This research aims to analyze the methods employed by Israel within the framework of soft power during its coverage of the war on Gaza, and to explore the extent of the impact of these methods on shaping Arab public opinion. The research problem lies in identifying and analyzing the soft power methods used by Israel in its coverage of the war on Gaza. To measure the impact of these methods on Arab public opinion, and in order to achieve the research objective, the survey method was adopted, as it is the most suitable for interpreting the soft power methods used by Israel during the war on Gaza. The research reached several conclusions, including There is a statistically significant inverse effect of Israel's use of soft power methods on the occurrence of a negative Arab public opinion stance towards the Palestinian issue. It was found that the greater the level of Israel's use of soft power methods, the lower the level of the occurrence of a negative Arab public opinion stance towards the Palestinian issue. Therefore, we recommend the need to work on countering Israel's flooding of social media platforms with propaganda content by directing global public opinion to the falsehood of Israeli propaganda content.

أساليب القوة الناعمة الاسرائيلية في مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الحرب على غزة وتأثيرها على الرأي العام العربي - دراسة ميدانية

م.م. ليث ماهر مرعي / جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم الاعلام

المستخلص:

يسعى البحث لتحليل الأساليب التي توظفها إسرائيل ضمن إطار القوة الناعمة أثناء تغطيتها للحرب على غزة، واستكشاف مدى تأثير هذه الأساليب على تشكيل الرأي العام العربي، كما تتمثل مشكلة البحث في تحديد وتحليل أساليب القوة الناعمة التي تستخدمها إسرائيل في تغطيتها للحرب على غزة، وقياس تأثير هذه الأساليب على الرأي العام العربي ومن أجل تحقيق هدف البحث تم الاعتماد على المنهج المسحي، باعتباره الأنسب لتفسير أساليب القوة الناعمة المستخدمة في إسرائيل خلال الحرب على غزة، وتوصل البحث للعديد من النتائج من بينها وجود أثر عكسي ذي دلالة إحصائية لاستخدام إسرائيل لأساليب القوة الناعمة على حدوث موقف سلبي للرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية، وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام إسرائيل لأساليب القوة الناعمة، انخفض مستوى حدوث موقف سلبي للرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية، ولذلك نوصي بضرورة العمل على مواجهة قيام إسرائيل بإغراق منصات التواصل الاجتماعي بالمحتوى الدعائي من خلال توجيه الرأي العام العالمي لعدم صحة المحتوى الدعائي الإسرائيلي. الكلمات المفتاحية : القوة الناعمة- إسرائيل- الحرب على غزة- الرأي العام العربي.

المقدمة

في ظل تصاعد الصراعات في الشرق الأوسط، برز الإعلام الإسرائيلي كأداة استراتيجية لا تقل أهمية عن القوة العسكرية، حيث تم توظيفه ضمن إطار "القوة الناعمة" للتأثير في الرأي العام المحلي والدولي، وخاصة العربي. فقد أصبحت إسرائيل، خلال الحروب المتكررة على قطاع غزة، منصات لبناء سرديات إعلامية تهدف إلى تبرير العمليات العسكرية، وتقديمها في صورة دفاع عن النفس، مع محاولة نزع الشرعية عن المقاومة الفلسطينية وتحييد التعاطف العربي والدولي معها، فبناء على ذلك نسعى من خلال هذه البحث إلى تحليل الأساليب التي تستخدمها إسرائيل في توظيف القوة الناعمة أثناء الحرب على غزة، بالإضافة إلى العمل على استكشاف مدى تأثير هذه الأساليب على تشكيل الرأي العام العربي، في ظل التداخل الإعلامي وتعدد مصادر المعلومات.

مشكلة البحث.

شهدت الحرب على غزة تصاعداً في استخدام القوة الناعمة من قبل إسرائيل، بهدف تشكيل الرأي العام الدولي والعربي. لم تعد الحروب تقتصر على المواجهات العسكرية المباشرة، بل امتدت لتشمل الفضاء الإعلامي، حيث تتنافس الأطراف على كسب القلوب والعقول. تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في هذه المعركة، حيث تسعى لتقديم سرديّة معينة تخدم المصالح الإسرائيلية، وتؤثر على المواقف العربية تجاه الصراع. حيث تمثل مصطلح القوة الناعمة مدى قدرة الدولة على تحقيق أهدافها من خلال الجاذبية بدلاً من الإكراه. وفي سياق الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، استخدمت إسرائيل بشكل مكثف القوة الناعمة للتأثير على الرأي العام الدولي والعربي. تعتبر وسائل الإعلام، وخاصة الصحف، أداة رئيسية في هذا السياق، ولذلك تتمثل مشكلة البحث في تحديد وتحليل أساليب القوة الناعمة التي تستخدمها إسرائيل في تغطيتها للحرب على غزة، وقياس تأثير هذه الأساليب على الرأي العام العربي.

تساؤلات البحث.

السؤال الرئيس: ما هي أساليب القوة الناعمة التي تستخدمها إسرائيل في مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة وتأثيرها على الرأي العام العربي ؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

1- ما أبرز الاستراتيجيات الإعلامية التي تستخدمها إسرائيل لتبرير الحرب على غزة؟

2-كيف يتم توظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي ضمن أدوات القوة الناعمة في الصحافة الإسرائيلية؟

3. ما مدى تأثير الأساليب الإعلامية على مواقف الجمهور العربي تجاه القضية الفلسطينية؟

هدف البحث:

يسعى البحث لتحليل الأساليب التي توظفها إسرائيل ضمن إطار القوة الناعمة أثناء تغطيتها للحرب على غزة، واستكشاف مدى تأثير هذه الأساليب على تشكيل الرأي العام العربي، وحتى نحقق هذا الهدف نسعى للتعرف على:

- 1- أبرز الاستراتيجيات الإعلامية التي تستخدمها إسرائيل لتبرير الحرب على غزة.
- 2- كيفية توظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي ضمن أدوات القوة الناعمة في الصحافة الإسرائيلية.
- 3- التعرف على تأثير الأساليب الإعلامية على مواقف الجمهور العربي تجاه القضية الفلسطينية.

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لاستخدام إسرائيل لأساليب القوة الناعمة خلال الحرب على غزة على حدوث موقف سلبي للرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية .

ويتفرع منه الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الأولى :يوجد تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لاعتماد إسرائيل على استراتيجيات إعلامية محددة لتبرير الحرب على غزة، على تراجع التعاطف مع الفلسطينيين في الرأي العام العربي.
- الفرضية الثانية :يوجد تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لتوظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي في الصحافة الإسرائيلية كأداة للقوى الناعمة على نظرة الجمهور العربي للدور الإسرائيلي في الصراع.
- الفرضية الثالثة :يوجد تأثير طردي ذي دلالة إحصائية للأساليب الإعلامية التي تستخدمها إسرائيل على تباين موقف الجمهور العربي تجاه القضية الفلسطينية.

أهمية البحث.

تمثل القوة الناعمة القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام، وهي القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج والأهداف المتوخاة، بدون الاضطرار إلى الاستعمال المفرط للعوامل والوسائل العسكرية والصلابة، فذلك تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد أخطر أبعاد الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وهو البعد الإعلامي الذي بات يشكل سلاحاً ناعماً لا يقل تأثيراً عن القوة العسكرية. ففي ظل الحروب المتكررة على قطاع غزة، برزت مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات استراتيجية لترويج السردية الرسمية الإسرائيلية، وتبرير العمليات العسكرية، وتوجيه الرأي العام العربي والدولي. ومن خلال تحليل أساليب القوة الناعمة التي توظفها هذه الصحف، يساهم البحث في كشف آليات التأثير النفسي والسياسي التي تُمارس على الجمهور العربي، مما يساعد على فهم ديناميكيات الخطاب الإعلامي الإسرائيلي، ويمكن الباحثين وصناع القرار من تطوير أدوات إعلامية مضادة أكثر فاعلية. كما أن الدراسة الميدانية تضيف بعداً تطبيقياً يعزز من مصداقية النتائج، ويمنح البحث قيمة علمية في مجال الإعلام السياسي والدراسات الاستراتيجية.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج المسحي، باعتباره الأنسب لتحليل المضامين الإعلامية وتفسير أساليب القوة الناعمة المستخدمة في إسرائيل خلال الحرب على غزة. ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة الإعلامية كما هي، وتحليل بنيتها الداخلية، بهدف الكشف عن الاستراتيجيات التحريرية وأساليب الإقناع التي توظفها الصحافة الإسرائيلية في صياغة خطابها الإعلامي.

حدود البحث:

تتمثل حدود هذا البحث في مجموعة من الاعتبارات المنهجية والزمنية والمكانية التي تحدد نطاق الدراسة وتضبط نتائجها.

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تحليل محتوى إسرائيل المكتوبة، دون التوسع في وسائل الإعلام المرئية أو الرقمية، وذلك بهدف التركيز على الخطاب التحريري المطبوع الذي يُعد من أبرز أدوات القوة الناعمة في تشكيل الرأي العام.

الحدود الزمنية: تركز الدراسة على فترة زمنية محددة وهي فترة الحرب الأخيرة على غزة في أكتوبر 2023، مما يعني أن النتائج تعكس طبيعة الخطاب الإعلامي الإسرائيلي خلال هذه المرحلة فقط، ولا تشمل تطورات الخطاب في فترات أخرى من الصراع.

الدراسات السابقة.

1-دراسة "حازم أحمد أبو السعود، 2021" القوة الناعمة في السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه أفريقيا، هدف البحث لمحاولة فهم وتحليل أدوات القوة الناعمة الإسرائيلية، ومحاولة لرصد استخدام إسرائيل للقوة الناعمة في علاقاتها مع أفريقيا، تستخدم الدراسة على منهج تحليل النظم نظراً لأنه أكثر المناهج الملائمة لطبيعة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن التغلغل الإسرائيلي في أفريقيا جنوب الصحراء على تحقيق مصالحها، سواء في الحصول على مزيد من الاعتراف بها من قبل المجتمع الدولي أو إعادة العلاقات مع دول أفريقية انقطعت منذ سنوات وذلك من خلال التفاعل عبر المجالات السياسية والاقتصادية، فضلاً عن عدم اقتصار هذا التفاعل على الجهات الرسمية فقط بل السعي للوصول للشعوب الأفريقية ومحاولتها تغيير توجهاتهم تجاه إسرائيل من أنه كيان محتل للأراضي العربية إلى دولة تسعى لمد يد العون للدول الأفريقية ومساعدتهم على التقدم والتنمية.

2-دراسة "آيات أكرم شهاب، سلام خطاب أسعد، 2022"، القوة الناعمة في الإعلام الأمريكي- دراسة تحليلية في صفحة وزارة الخارجية الأمريكية على موقع تويتر، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط القوة الناعمة بالإعلام الدولي، والكشف عن استخدام القوة الناعمة في تغيير السياسة الخارجية للدول، ومعرفة الأدوات التي اعتمدها، واعتمدت الباحثة على استخدام منهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن التطور التكنولوجي الذي طرأ على العالم غير في النظام الإعلامي العالمي، لم يعد ذو اتجاه واحد ولغة واحدة، أن أدوات التطبيق في العمل السياسي الخارجي تعددت وتنوعت، وأن أهم أداة في الوقت الحاضر هو الإعلام المتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي التي تمتاز بسعة الانتشار، وتعدد اللغات وسهولة الاستخدام.

3-دراسة "سامح رشيد القبح، 2015" بهدف التعرف على مصادر وأدوات القوة الناعمة الأمريكية وطريقة توظيفها في الصراع مع إيران، من خلال الإجابة على السؤال التالي "ما هي ملامح استراتيجية الولايات المتحدة في توظيفها في الصراع مع إيران، واعتمد الباحث

على استخدام المناهج العلمية في هذه الدراسة" المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، من خلال معرفة أهم الصفات المميزة للعلاقات الدولية، وذلك لتحليل الظواهر المترتبة على الثورة التكنولوجية ومحاولة استشراق الرؤية المستقبلية لتأثيرها على كقوة ناعمة الكترونية على العلاقات الدولية، وتوصل الباحث إلى النتيجة التي تفيد أن جميع أنواع القوة الصلبة والناعمة والذكية ما هي إلا أدوات لتحقيق مصالح الولايات المتحدة في الهيمنة على العالم، وخلق عالم يسوده الحق والسلام والحرية، دون لجوء أمريكا إلى التهديد المباشر بقواتها لإيران.

من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة تبين وجود اهتمامًا متزايدًا بتحليل أدوات القوة الناعمة في السياسة والإعلام، سواء في السياق الإسرائيلي أو الأمريكي. أما دراسة حازم أبو السعود (2021) ركزت على توظيف إسرائيل للقوة الناعمة في علاقاتها الخارجية، خصوصًا مع إفريقيا، من خلال أدوات دبلوماسية واقتصادية وثقافية، بهدف تحسين صورتها وكسب الاعتراف الدولي. كما تناولت دراسة آيات شهاب وسلام أسعد (2022) دور الإعلام الأمريكي كأداة للقوة الناعمة، خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأبرزت كيف أصبح الإعلام الرقمي وسيلة فعالة لتوجيه السياسات الخارجية. أما دراسة سامح القبح (2015) حللت الاستراتيجية الأمريكية في استخدام القوة الناعمة في الصراع مع إيران، وبيّنت كيف أن هذه الأدوات تخدم مصالح الهيمنة دون اللجوء إلى القوة العسكرية المباشرة.

ورغم أهمية هذه الدراسات في توضيح مفهوم القوة الناعمة وتطبيقاته في السياسة والإعلام، إلا أن الدراسة الحالية تتميز عنها في عدة جوانب. فهي تركز بشكل خاص على إسرائيل كمصدر إعلامي رئيسي، وتتناول دورها في الحرب على غزة، وهي لحظة حرجية تتسم بكثافة الرسائل الإعلامية وتعدد أهدافها. كما أن الدراسة تسعى إلى تحليل تأثير هذا الخطاب الإعلامي على الرأي العام العربي، وهو جمهور خارجي مستهدف، بخلاف الدراسات السابقة التي ركزت على الجمهور المحلي أو العلاقات الدولية. إضافة إلى ذلك، تعتمد الدراسة على منهج ميداني تطبيقي من خلال تحليل محتوى صحفي فعلي، مما يمنحها طابعًا عمليًا ويعزز من مصداقيتها العلمية. وأخيرًا، فإن الربط بين أدوات القوة الناعمة والخطاب الإعلامي أثناء الحرب يضيف على الدراسة طابعًا ديناميكيًا يعكس طبيعة الصراع الإعلامي في سياق سياسي وعسكري متوتر.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث.

شهدت وسائل الإعلام، بفضل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي عرفها العالم في أواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي، تحولاً جذرياً جعل منها إحدى الأدوات الأساسية في نقل الحقيقة والمعلومات الجادة، إلى جانب المحتوى الترفيهي وأنماط الحياة المختلفة في المجتمعات المعاصرة. ولم يعد دور الإعلام مقتصرًا على كونه وسيلة لنقل الأخبار، بل أصبح يشكل أحد أبرز أدوات الدبلوماسية الشعبية ، لما له من قدرة على التأثير في الرأي العام المحلي والدولي.

فلذلك بات الإعلام يمس جوانب حساسة على المستويين المحلي والدولي، متجاوزًا حدود الزمن والمسافة التي كانت تحمي الأوضاع الراهنة، ومساهمًا في تغريب الشعوب من خلال تعزيز تأثير الثقافات الأجنبية، لا سيما تلك التي تنتمي إلى الدول الكبرى المسيطرة على المنظومة الإعلامية العالمية، وهو ما جعل هذا التأثير أكثر فاعلية وعمقًا في تشكيل الوعي الجماهيري، وسوف نناقش أساليب القوة الناعمة في إسرائيل في الحرب على غزه وتأثيرها على الرأي العام العربي، وذلك من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: ماهية وأهمية القوة الناعمة.

أصبح مصطلح القوة الناعمة يشكل أحد المرتكزات الأساسية في تنفيذ السياسات الخارجية للدول، حيث تعتمد فعاليته على مدى مصداقية الدولة وجاذبية ثقافتها وقيمها وسياساتها الخارجية. فالاستخدام الذكي والمتوازن للقوة الناعمة لا يقتصر على تحسين الصورة الذهنية للدولة، بل يسهم في بناء الثقة وتعزيز حسن النية ، مما يتيح لها توسيع نفوذها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية دون اللجوء إلى أدوات الضغط التقليدية. وفي ظل التحولات التي يشهدها النظام الدولي، لم تعد القوة الصلبة ، بما تمثله من أدوات عسكرية واقتصادية، كافية لتحقيق المصالح الوطنية، بل باتت الدول تعتمد على ما يُعرف بـ دبلوماسية القوة الناعمة ، التي تُمكنها من التأثير في الآخرين عبر الإقناع الثقافي والتواصل الإنساني، بعيدًا عن الإكراه أو التهديد (مجيد، 2024، ص 211).

أولاً: مفهوم القوة الناعمة.

فالقوة الحديثة من المفاهيم الحديثة نسبياً التي ظهرت في حقل العلوم السياسية عام 1990 عندما صاغ جوزيف ناي هذا المصطلح كأحدي تجليات السياسات الأمريكية العالمية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، فالقوة الناعمة تعمل على التأثير على الفواعل الدولية، بتعريف اتجاهاتهم وأهدافهم والوسائل المطبقة لتحقيق تلك الغايات، لذلك فإن مفهوم القوة الناعمة متجذر في الثقافات العالمية في الماضي والحاضر، ولذلك قد نظر إليه الكتاب والباحثين على أنها " قدرة أمة معينة على التأثير على أمة أخرى ". (شهاب وأسعد، 2023، ص 159).

فالقوة تعني بها امتلاك القدرات على التأثير في الآخرين للحصول على النتائج المراد تحقيقها، ولكن هناك طرق عديدة للتأثير في سلوك الآخرين، لن تستطيع إرغامهم بالتهديدات، وتستطيع إغراءهم لدفع الأموال أو تستطيع تجذبهم وتقتنعهم بأن يريدوا ما تريد. كما عرفت القدرة الناعمة من خلال وصف الأستاذ المساعد في جامعة هارفارد جوزيف ناي القوة الناعمة بأنها : القدرة على جذب، واستمالة، وإقناع الآخر؛ بنيل أمر ما كبديل عن استخدام الإكراه في نيل هذا الأمر، قد يصل الأسلوب إلى منحة مالية أو مقابل مصلحة ما. كما يستخدم المصطلح للتأثير على صناع القرار والرأي العام، والضغط من خلال المنظمات المختلفة، وقد أكد ناي أنه منحاز إلى القوة الناعمة في السياسة الدولية . (جوزيف ناي، 2007). فالقوة الناعمة هي في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير على أمة أخرى وتوجيه خياراتها العامة، وذلك استناداً إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي، ومنظومة قيمها ومؤسساتها بدلاً من الاعتماد على الإكراه أو التهديد. (شلحت وحليل، 2009، ص 54). فالقوة الناعمة ينظر إليها على أنها " أداة الليبراليين في تحقيق سياساتهم". ولذلك فقد أشار إليها وزير الدفاع الأمريكي السابق على أنها " تحديد وتوجيه السلوك بدلاً من فرض الإرادة". (شهاب وأسعد، 2023، ص 160).

ثانياً: أهمية القوة الناعمة.

تعد القوة الناعمة أحد أهم مقومات القوة في العالم المعاصر، فمقاييس القوة هي الحالة المرتكزة على مفاهيم العولمة والانفتاح الثقافي والإعلامي وتؤكد أن العبقورية في أوضح صورها تتجلي في إمكانية الحصول على أكبر قدر من الفوائد عن طريق أقل قدر من

الخسائر، القوة الناعمة تُعد من أبرز أدوات التأثير في العلاقات الدولية الحديثة، وهي القدرة على الجذب والإقناع دون استخدام القوة أو الإكراه. تتجلى أهميتها في عدة جوانب:

1- تعزيز الصورة الوطنية: تساعد الدول على بناء صورة إيجابية في الخارج من خلال الثقافة، التعليم، الفن، والقيم. كما تساهم في تحسين سمعة الدولة وجعلها أكثر جاذبية للاستثمار والسياحة.

2- التأثير في السياسات الدولية: يمكن للدول أن تؤثر في قرارات دول أخرى عبر وسائل غير مباشرة مثل الإعلام، التعليم، والدبلوماسية الثقافية. كما تُستخدم القوة الناعمة لتشكيل الرأي العام العالمي حول قضايا معينة.

3- نشر الثقافة والقيم: فالثقافة هي مجموعة من الصفات الأخلاقية والقيم الاجتماعية التي يتعلمها الإنسان منذ نشأته وهي من وجهة نظر (جوزيف ناي) القيم والممارسات التي تكون الشكل العام للمجتمع، كما تُستخدم لنشر اللغة، الأدب، الفنون، والعادات التي تعكس هوية الدولة. (ماضي، 2024، ص 92) وبذلك فالثقافة ونشر القيم تساهم في تعزيز التفاهم بين الشعوب وتقلل من الصراعات الثقافية.

4- بناء التحالفات والشراكات: تساهم في بناء علاقات طويلة الأمد قائمة على الاحترام والتفاهم، وليس المصالح المؤقتة. كما تُستخدم في تعزيز التعاون الدولي في مجالات مثل التعليم، الصحة، والبيئة.

5- دعم السياسات الخارجية: تكمل القوة الصلبة (العسكرية والاقتصادية) وتمنح السياسات الخارجية بعداً إنسانياً وأخلاقياً. كما تجعل الدولة أكثر قبولاً في المحافل الدولية وتزيد من قدرتها على التأثير، فذلك تعتبر السياسات المتعلقة بالحكومة في الداخل والخارج من موارد القوة الناعمة. (ماضي، 2024، ص 94)

ثالثاً: عناصر القوة الناعمة.

1-الإعلام: هو فن استقصاء الأنباء ومعالجتها ونشرها على نطاق أوسع للجماهير من خلال وسائل الإعلام الحديثة.

2-شبكات التواصل الاجتماعي: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل فاعل في نشر الأخبار الاجتماعية والمحلية والدولية فالإنترنت أصبح ضرورة من ضروريات الحياة العصرية، ورغم ما تحمله وسائل التواصل الاجتماعي من خدمات لمجتمع ونقل للمعلومات

والأخبار، إلا أنها لا تخلو من الشائعات والأخبار الغير دقيقة والأكاذيب.

3- التكنولوجيا والابتكار: التقدم العلمي والتقني يعكس قوة الدولة ويجعلها نموذجاً يُحتذى.

4-التعليم: هو أساس بناء المجتمعات وهو السبيل للخروج من التخلف إلى الرقي والتمدن الحضاري، ولكن التعليم قد يكون أداة لتعليم والبناء، وأداة للهدم والتخريب، فأن التعليم قوة مؤثرته لكل من يملك أدواته، فأن يفرز عقولاً سليمة ومستنيرة وواعية،

5-القيم السياسية والأخلاقية: مثل الديمقراطية، حقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، التي تخلق احتراماً وتأثيراً دولياً.

المطلب الثاني: تأثير أساليب القوة الناعمة على تشكيل الرأي العام العربي.

تعد ظاهرة الرأي العام من الظواهر المهمة التي تتميز بها الجماهير ويشكل من خلالها سلوك عام معبر عن واحد من المواقف المؤثرة والبارزة في حياة أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية. (حسين، 2024، ص 633)

أولاً: مفهوم الرأي العام.

يشير الرأي العام بأنه "خلاصة آراء مجموعة من الناس، أو الرأي الغالب، أو الاعتقاد السائد، أو إجماع الآراء، أو الاتفاق لدى غالبية فئات الشعب، أو الجمهور تجاه ظاهرة أو موضوع ما، أو عدد من القضايا الخلافية التي تهم المجتمع على الصعيد الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي أو الديني، حيث يصبح لهذا الإجماع تأثير وقوة على القضية أو الموضوع التي يتعلق به". (حسين، 1993، ص 337) فوسائل الإعلام تعد من أهم الوسائل المؤثرة في الرأي العام فينظر إليه بأنه أحد وسائل الضبط الاجتماعي، وغرس القيم المجتمعية، فلذلك أصبح الإعلام هو من يقرر مسيرة الأحداث والقضايا المجتمعية في العديد من الدول. (حسين، 2024، ص 643)

كما يُنظر إلى الرأي العام على أنه حصيلة الأفكار والمعتقدات والمواقف والآراء التي تتشكل لدى الأفراد والجماعات تجاه قضية أو موقف يؤثر في النسق الاجتماعي، سواء تعلق الأمر بالأفراد أو التنظيمات أو النظم. ويتأثر تشكيل هذا الرأي بعمليات الاتصال التي تلعب دوراً محورياً في توجيه سلوك الجماعة الإنسانية.(شداد، 2017، ص 296). وعليه، فإن الرأي العام يُعد تعبيراً عن رؤية أو رغبة جماعية تسود داخل المجتمع، وتهدف إلى الحفاظ على

تماسكه واستقراره. فهو ظاهرة اجتماعية تنشأ تلقائيًا من تفاعل الأفراد، وتتبلور في شكل مواقف أو موضوعات محددة تعبّر عن الاتجاه العام السائد بين أفراد المجتمع.

ثالثًا: أثر استخدام القوة الناعمة في تشكيل الرأي العام.

تُوظف أساليب القوة الناعمة في تعزيز وعي الجمهور وتشكيل الرأي العام، من خلال نقل المعلومات وتحليلها بدقة وموضوعية. فهي لا تكتفي بعرض الأزمات، بل تسلط الضوء على أسباب تفاقمها وانعكاساتها على حياة المواطنين، مما يساهم في بناء فهم مشترك داخل المجتمع. كما تتيح الصحافة منبرًا للحوار البناء عبر استضافة الخبراء وطرح وجهات نظر متعددة، ما يعزز من قدرتها على التأثير في اتجاهات الرأي العام وتوجيهه نحو التفكير النقدي والبحث عن حلول واقعية. بهذا الدور، تصبح الصحافة أداة فعالة في دعم الاستقرار الاجتماعي، وتشكيل الوعي الجمعي بطريقة سلمية ومؤثرة، بما ينسجم مع جوهر القوة الناعمة.

فلذلك يمكن للقوة الناعمة أن تساهم في تشكيل الرأي العام والتأثير في القضايا الدولية المهمة، مثل حقوق الإنسان والديمقراطية والتغير المناخي والحق في التعليم وغيرها الكثير، من خلال استخدام وسائل الإعلام المختلفة ومنصات التواصل الاجتماعي والمنظمات غير الحكومية لإيصال رسائل مباشرة وغير مباشرة.

وفي هذا السياق يمكن القول بأن القوة الناعمة تساهم في بناء الثقة والنفاهم بين المجتمعات والدول، وتعزز العلاقات الثقافية والاقتصادية والسياسية، إنها أداة فعّالة تستخدم في التأثير والتفاعل مع الآخرين بطريقة سلمية وبناءة، وتعزز التعاون والتنمية المستدامة في المجتمعات. (عثمان، 2023)

المطلب الثالث: الإعلام واستخدام القوة الناعمة من قبل إسرائيل في الحرب على غزة.

يمثل الإعلام اليوم من أقوى أدوات الاتصال الجماهيرية والمؤثرة في المجتمع. وأحد ركائز بناء أمن الدولة الوطني (عبد الفتاح، 2018، ص1) فهو بمثابة الضامن الحقيقي للحرية، من خلال مساهمته الفعالة في إصلاح العيوب العامة، فهو مرآة عاكسة للتعبير عن الواقع، حيث تعد وسائل الإعلام ذات علاقة مباشرة ومتواصلة مع الجمهور، من خلال ما تقوم به من دور في تقريب المسافات على الصعيد المادي والفكري في أقرب وقت، في ظل ظهور

التطورات الحديثة التي ساعدت في جعل الاتصال بين الأفراد في المجتمع سهلاً. (بريخ، 2019، ص 368)

إن الإعلام بشكل عام، والإعلام الدولي بشكل خاص يحتل مكانة مميزة في قلب مفهوم القوة الناعمة وذلك بسبب ما يتمتع به من قدرة فائقة على صناعة الرأي العام وتشكيله. وقد قام ناي بصياغة العلاقة ما بين الإعلام والرأي العام، وإن: "المعارك لا يمكن أن تُربح فقط في ميادين القتال، بل إن الكاسب في الحرب هو ذلك الذي تربح قصته في الإعلام". ويتفق باحثو الاجتماع والعلوم السياسية على أن وسائل الإعلام تلعب دوراً بارزاً في بلورة تصوّرات الأفراد والجماعات، وعمليات التغيير الاجتماعي، وصياغة الأفكار والتمثيلات الذهنية، التي تتحوّل لاحقاً إلى دوافع وممارسات سلوكية. (العمارات، 2025) يعد الإعلام اليوم من أقوى الأسلحة التي تحرص الأمم على امتلاكه والعمل على تطوير مجالاته (شداد، 2016، ص 192) فلم يعد خافياً على أحد دور الإعلام في حمل رسالة توعية الجمهور أثناء الحرب وفي ظل التقدم التكنولوجي المذهل لوسائل الإعلام بشكل عام، فبناءً على ذلك لم يقتصر دور وسائل الإعلام على أنها ناقلاً للأحداث والوقائع فحسب، بل أصبح عاملاً مهماً في إدارة الأزمات وتسييرها.

أولاً: الحرب على غزة في أكتوبر 2023.

أشار إعلاميون وأكاديميون بأن وسائل الإعلام بأساليبها المختلفة " المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعية وكالات الأنباء والقنوات العالمية " فتعد أحد أدوات صنع السياسة الخارجية لدولها، وقد ظهر فعالية هذا الدور في قيام هذه الوسائل بتغطية الصراعات والنزاعات التي تقع في العديد من المناطق. وعلى صعيد هذه الصراعات " الصراع العربي الإسرائيلي" فقد تصدرت القضية الفلسطينية " الحرب على غزة 2023" عناوين الأخبار (يوسف، 2022، ص 140). إذ شكل العدوان الإسرائيلي على غزة محطة مهمة في الصراع الإسرائيلي، التي كانت له تداعياته على العديد من الأطراف في المنطقة بشكل عام، فوسائل الإعلام العربية والعالمية " أحد الأساليب الأساسية التي تقوم بتشكيل اتجاهات الرأي العام. (عنانرة، 2015، ص8)

تعد عملية طوفان الاقصى نقطة فارقة في مسار القضية الفلسطينية بل وفي مسار ومستقبل الأمة بأكملها، فالحرب على غزة 2023 أثرت بشكل عام على المشهد السياسي في منطقة

الشرق الأوسط، منذ اندلاع الأحداث الأخيرة في نهاية عام 2023، شهدت المنطقة تطوراً نوعياً تمثل في عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها حركة المقاومة الفلسطينية "حماس". وقد شملت العملية هجوماً برياً وبحرياً وجوياً، إضافة إلى تسلل عدد من المقاومين إلى مستوطنات عدة في منطقة غلاف غزة. أعلن عن العملية محمد الضيف، قائد الأركان في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري للحركة، ووصفت بأنها أكبر هجوم تتعرض له إسرائيل منذ عقود. جاءت هذه العملية كرد مباشر على الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة بحق المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس، ما اعتبرته المقاومة تجاوزاً للخطوط الحمراء. وفي أعقاب الهجوم، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه "في حالة حرب"، ولذلك فالهدف واضح من عملية طوفان الأقصى وهو تحرير فلسطين، ومقدساتها، والأسرى. وتؤكد حركة حماس دائماً إن الحركة تهدف لتحقيق أهداف استراتيجية التخلص من الاحتلال، واستعادة الأرض والمقدسات وعودة اللاجئين. (بدر الدين، 2023، ص 7).

ثانياً: استخدام إسرائيل للقوة الناعمة في الحرب على غزة.

مرت الحملات الدعائية الإسرائيلية خلال الشهرين الأولين من الحرب بثلاث مراحل متتابعة، عكست تطور الخطاب الإعلامي وتنوع أدواته في محاولة لتشكيل رأي عام عالمي مؤيد للرواية الإسرائيلية. (الطويسي، 2023، ص1)

-المرحلة الأولى بدأت في السابع من أكتوبر، وشكّلت الهجوم الدعائي الأول الذي سعى إلى تفسير ما حدث فجر ذلك اليوم، عبر تقديم رواية إسرائيلية موحدة تهدف إلى خلق إجماع دولي حول شرعية الرد الإسرائيلي.

-المرحلة الثانية ركزت على تبرير الهجوم الجوي المكثف الذي شنته إسرائيل على قطاع غزة، والذي خلف نحو عشرين ألف شهيد بحلول اليوم الخامس والسبعين من الحرب، إضافة إلى تدمير ما يقارب 60% من البنية التحتية في القطاع. وقد وُصف هذا الهجوم على نطاق واسع بأنه شكل من أشكال الإبادة الجماعية، إلا أن الدعاية الإسرائيلية حاولت تصويره كحرب دفاعية مشروعة.

- المرحلة الثالثة انتقلت فيها الدعاية إلى تبرير عمليات التهجير القسري، مع التركيز على بناء تصور إعلامي للنصر، رغم الكلفة الإنسانية الباهظة. في هذه المرحلة، استخدمت إسرائيل أدوات إعلامية واتصالية متعددة، أبرزها حملات العلاقات العامة المرتبطة بالحرب،

والتي تضمنت إغراق منصات التواصل الاجتماعي بمنتجات دعائية موجهة، تهدف إلى التأثير في الرأي العام العالمي وتشكيل صورة متعاطفة مع الموقف الإسرائيلي.

فلذلك فالتغطية الإعلامية الإسرائيلية للحرب على غزة ظهرت إن الإعلام قدم سلوكاً إعلامياً جديداً يضعه فيما يسمى إعلام عصر ما بعد الحقيقة" حيث دشّن ذلك الأسلوب في الأدبيات السياسية والإعلامية منذ عام 2016، حيث وصف بعام الأكاذيب والانفعالات والمعتقدات الاتجاه السائد في الإعلام بعيداً عن الحقائق والوقائع. (الطويسى، 2023، ص1)

- المرحلة الرابعة تُظهر الدراسات الحديثة أنّ إسرائيل كُنّفت استخدام أدوات القوة الناعمة أثناء الحرب وبعدها عبر خطابٍ إعلاميٍّ يتبنّى لغة إنسانية ودبلوماسية موجهة للجمهور العربي، بهدف إعادة صياغة إدراكه لطبيعة الصراع. يعتمد هذا الخطاب على الدبلوماسية الرقمية، وتصميم رسائل عاطفية باللغات المحلية، وتقديم رواية تبرز "العقلانية" و"الإنسانية" مقابل "التطرف" المنسوب للطرف الآخر. وبعد انتهاء القتال، تنتقل إسرائيل إلى مرحلة إعادة بناء السردية من خلال التركيز على التكنولوجيا والانفتاح الإقليمي، وصور التعاون، في محاولة لفصل ذاكرة الحرب عن صورتها المستقبلية. تُشير الأبحاث إلى أن هذا النموذج لا يستهدف إقناع المتلقي بشكل مباشر، بل خلق مساحة رمادية تُضعف المواقف الحادة وتعيد تشكيل الإدراك تدريجياً. (Manor,2023)

- وبناء على ذلك اعتمدت إسرائيل خلال الحرب على غزة على بناء خطاب إعلامي يرتكز بشكل أساسي على الرواية الرسمية للدولة، بهدف منع انقسام الرأي العام الداخلي وتحقيق تماسك الجبهة الداخلية. وقد تجاوز هذا الخطاب وظيفته الإخبارية التقليدية، ليصبح أداة استراتيجية في خدمة أهداف الحرب، من خلال تبرير العمليات العسكرية وتقديمها على أنها "دفاع عن النفس" في مواجهة "الإرهاب". استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي لغة مدروسة تعكس توجهات سياسية وأيديولوجية، وسعت إلى توجيه الإدراك الجماهيري نحو دعم السياسات الحكومية، مع التركيز على إبراز معاناة المدنيين الإسرائيليين وتجاهل أو تهميش الضحايا الفلسطينيين. لم تقتصر إسرائيل على التأثير المحلي، بل وظّفت أدوات القوة الناعمة للتأثير في الرأي العام العالمي. من خلال حملات علاقات عامة، وإغراق منصات التواصل الاجتماعي

بالمحتوى الدعائي، سعت الصحافة الإسرائيلية إلى تسويق سرديّة الحرب باعتبارها معركة ضد "التطرف"، وتقديم إسرائيل كدولة ديمقراطية تواجه تهديداً وجودياً. كما تم استغلال الصور الإنسانية، مثل مشاهد الأطفال الإسرائيليين في الملاجئ، لتوليد تعاطف دولي، في مقابل تغييب صور الدمار والضحايا في غزة. هذا التوظيف الإعلامي ساهم في خلق حالة من الانحياز في التغطية الغربية، حيث منحت مواقع التواصل الاجتماعي العالمية وقتاً أكبر للأصوات الإسرائيلية، بينما غابت الرواية الفلسطينية عن المشهد الإعلامي الدولي.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

مجتمع وعينة الدراسة يتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور العربي وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 224 فرد

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي (معامل الفاكرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، النسب والتكرارات، الوسط الحسابي والانحراف المعياري، معادلة الانحدار الخطي البسيط)

أداة الدراسة

تكونت استمارة الاستبيان من قسمين يتضمن القسم الأول البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي). ويشتمل القسم الثاني على العبارات المتعلقة بمحاور الدراسة والتي تتضمن محور استخدام إسرائيل أساليب القوة الناعمة ويتضمن ثلاثة أبعاد وهي (الاعتماد على استراتيجيات إعلامية محددة، توظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي، الأساليب الإعلامية المستخدمة) ويشتمل على 12 عبارة ومحور الرأي العام العربي ويشتمل على 7 عبارات وتم استخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات في الإجابة على عبارات الدراسة

صدق أداة الدراسة

جدول (1) معاملات الارتباط لعبارات أداة الدراسة

العبارة	معامل ارتباط بيرسون	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	العبارة	معامل ارتباط بيرسون
استخدام إسرائيل أساليب القوة الناعمة					
الاعتماد على استراتيجيات إعلامية محددة		توظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي		الأساليب الإعلامية المستخدمة	
1	0.646**	1	0.569**	1	0.588**
2	0.723**	2	0.671**	2	0.712**
3	0.668**	3	0.765**	3	0.708**
4	0.748**	4	0.533**	4	0.660**
الرأي العام العربي					
1	0.814**	3	0.844**	5	0.776**
2	0.771**	4	0.823**	6	0.837**
7	**0.815	---	---	---	---

وتبين أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات أداة الدراسة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يعني أن عبارات أداة الدراسة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي. ثبات أداة الدراسة:

جدول (2) معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
استخدام إسرائيل أساليب القوة الناعمة	0.884	12
الرأي العام العربي	0.917	7
إجمالي استمارة الاستبيان	0.941	19

يتبين أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ أكبر من 0.7 لجميع محاور أداة الدراسة مما يؤكد على ارتفاع مستوى ثبات أداة الدراسة مما يسمح باستخدامها لغرض الدراسة.

خصائص عينة الدراسة

جدول (3) توزيع عينة الدراسة وفقا لخصائصها

الخاصية	الفئات	العدد	%
النوع	ذكر	160	71.4
	أنثى	64	28.6
العمر	أقل من 30 سنة	56	25.0
	من 30 الى أقل من 40 سنة	72	32.1
	من 40 الى أقل من 50 سنة	63	28.1
	50 سنة فأكثر	30	13.4
المؤهل العلمي	متوسط	39	17.4
	بكالوريوس	135	60.3
	ماجستير	36	16.1
	دكتوراه	14	6.3

تحليل استمارة الاستبيان

محور استخدام إسرائيل أساليب القوة الناعمة

جدول (4) عبارات الاعتماد على استراتيجيات إعلامية محددة

مستوي الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
مرتفعة جدا	2	0.61	4.60	تركز إسرائيل على إبراز معاناة المدنيين الإسرائيليين عند عرضها أحداث الحرب على غزة
مرتفعة جدا	1	0.58	4.64	تعمل إسرائيل على توضيح التهديدات الأمنية عند عرضها أحداث الحرب على غزة
مرتفعة جدا	3	0.73	4.56	تعمل إسرائيل على تهميش الضحايا الفلسطينيين عند عرضها أحداث الحرب على غزة
مرتفعة جدا	4	0.82	4.37	تهتم إسرائيل بإغراق منصات التواصل الاجتماعي بالمحتوى الدعائي المنحاز لإسرائيل

عند دراسة عبارات الاعتماد على استراتيجيات إعلامية محددة تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المرتفع جدا مما يوضح وجود مستوي مرتفع جدا من الاعتماد على استراتيجيات إعلامية محددة في إسرائيل بقيمة 4.54 بانحراف معياري 0.69

جدول (5) عبارات توظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تركز إسرائيل على إظهار إسرائيل بمظهر الدولة التي تسعى للسلام مع جيرانها	4.75	0.53	1	مرتفعة جدا
تهتم إسرائيل بالتركيز على أن دولة إسرائيل تعمل على الدفاع عن نفسها ضد هجمات الإرهابيين والمتطرفين	4.34	0.90	4	مرتفعة جدا
تعمل إسرائيل على إظهار إسرائيل بمظهر الدولة التي تحترم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بالسلام	4.54	0.71	3	مرتفعة جدا
تهتم إسرائيل بالتركيز على أن دولة إسرائيل تهتم بالحفاظ على حقوق الانسان وحقوق اللاجئين	4.70	0.60	2	مرتفعة جدا

عند دراسة عبارات توظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المرتفع جدا مما يوضح وجود مستوي مرتفع جدا من توظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي في إسرائيل بقيمة 4.58 بانحراف معياري 0.69

جدول (6) عبارات الأساليب الإعلامية المستخدمة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تعمل الصحافة الإسرائيلية بالعمل على إظهار دولة إسرائيل بالدولة التي تحترم جيرانها من العرب وتحترم حدودهم وسيادتهم على أراضيهم	4.58	0.67	3	مرتفعة جدا
تعمل الصحافة الإسرائيلية بالعمل على إظهار دولة إسرائيل بالدولة التي تحترم المقدسات الدينية المسيحية والإسلامية في مدينة القدس	4.42	0.79	4	مرتفعة جدا

مرتفعة جدا	1	0.62	4.61	تعمل الصحافة الإسرائيلية على التقليل من حجم الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة بحق المسجد الأقصى
مرتفعة جدا	2	0.67	4.61	تهتم الصحافة الإسرائيلية بالعمل على إبراز حرب غزة بأنها حرب دفاعية مشروعة

عند دراسة عبارات الأساليب الإعلامية المستخدمة تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المرتفع جدا مما يوضح وجود مستوى مرتفع جدا من الأساليب الإعلامية المستخدمة في إسرائيل بقيمة 4.55 بانحراف معياري 0.69

مما سبق يتبين وجود مستوى مرتفع جدا من استخدام إسرائيل أساليب القوة الناعمة بقيمة 4.56 بانحراف معياري 0.69

محور الرأي العام العربي

جدول (7) عبارات الرأي العام العربي

مستوى الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
منخفضة	7	0.47	2.32	يستجيب الرأي العام العربي للضغوط التي يتعرض لها من إسرائيل لإدانة الهجوم الذي تعرضت له إسرائيل في 7 أكتوبر 2023
منخفضة	6	0.47	2.33	يتباين الرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية نتيجة تأثره بإسرائيل
منخفضة	5	0.48	2.37	تأثر الرأي العام العربي بالقوة الناعمة للصحف الإسرائيلية التي ساهمت في بناء ثقة للرأي العام العربي في دولة إسرائيل
منخفضة	1	0.49	2.42	تأثر الرأي العام العربي برواية إسرائيلية التي تدور حول شرعية الرد الإسرائيلي
منخفضة	2	0.51	2.42	تأثر الرأي العام العربي بدعاية إسرائيل في تبرير عمليات التهجير القسري
منخفضة	3	0.54	2.40	تأثر الرأي العام العربي بدعاية إسرائيل التي تسعى إلى تشكيل صورة متعاطفة مع الموقف الإسرائيلي
منخفضة	4	0.51	2.39	تأثر الرأي العام العربي بقيام إسرائيل بتقديم إسرائيل كدولة ديمقراطية تواجه تهديداً وجودياً

عند دراسة عبارات الرأي العام العربي تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المنخفض مما يوضح انخفاض مستوى تأثر الرأي العام العربي بأساليب القوة الناعمة التي تستخدمها إسرائيل بقيمة 2.38 بانحراف معياري 0.50

اختبار فروض الدراسة

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لاستخدام إسرائيل لأساليب القوة الناعمة على حدوث موقف سلبي للرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية.

جدول (8) اختبار الفرضية الرئيسية

P-Value	R ²	R	F	T	B
0.000	0.385	-0.620	**138.704	-11.777**	-0.319

يتبين من الجدول (8) وجود أثر عكسي ذي دلالة إحصائية لاستخدام إسرائيل لأساليب القوة الناعمة على حدوث موقف سلبي للرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية واتضح وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين استخدام إسرائيل لأساليب القوة الناعمة وحدث موقف سلبي للرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية عند 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (استخدام إسرائيل لأساليب القوة الناعمة) يفسر 38.5 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (موقف الرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية) وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام إسرائيل لأساليب القوة الناعمة 1 % انخفض مستوى حدوث موقف سلبي للرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية 0.319% مما يبين عدم صحة الفرضية الرئيسية للدراسة

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لاعتماد إسرائيل على استراتيجيات إعلامية محددة لتبرير الحرب على غزة، على تراجع التعاطف مع الفلسطينيين في الرأي العام العربي.

جدول (9) اختبار الفرضية الفرعية الاولى

P-Value	R ²	R	F	T	B
0.000	0.275	0.524	**84.080	-9.170**	-0.691

يتبين من الجدول (9) وجود أثر عكسي ذي دلالة إحصائية لاعتماد إسرائيل على استراتيجيات إعلامية محددة لتبرير الحرب على غزة، على تراجع التعاطف مع الفلسطينيين في الرأي العام العربي واتضح وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد إسرائيل على استراتيجيات إعلامية محددة لتبرير الحرب على غزة، وتراجع التعاطف مع الفلسطينيين في الرأي العام العربي عند 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (اعتماد إسرائيل على استراتيجيات

إعلامية محددة) يفسر 27.5 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تراجع التعاطف مع الفلسطينيين في الرأي العام العربي) وتبين أن كلما ازداد مستوى اعتماد إسرائيل على استراتيجيات إعلامية محددة 1 % انخفض مستوى تراجع التعاطف مع الفلسطينيين في الرأي العام العربي 0.691% مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الأولى للدراسة

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لتوظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي في الصحافة الإسرائيلية كأداة للقوى الناعمة على نظرة الجمهور العربي للدور الإسرائيلي في الصراع.

جدول (10) اختبار الفرضية الفرعية الثانية

P-Value	R ²	R	F	T	B
0.000	0.274	0.523	**83.699	-9.149	-0.756

يتبين من الجدول (10) وجود أثر عكسي ذي دلالة إحصائية لتوظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي في الصحافة الإسرائيلية كأداة للقوى الناعمة على نظرة الجمهور العربي للدور الإسرائيلي في الصراع واتضح وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين توظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي في الصحافة الإسرائيلية كأداة للقوى الناعمة ونظرة الجمهور العربي للدور الإسرائيلي في الصراع عند 0.05 واتضح أن المتغير المستقل (توظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي في الصحافة الإسرائيلية كأداة للقوى الناعمة) يفسر 27.4 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (نظرة الجمهور العربي للدور الإسرائيلي في الصراع) وتبين أن كلما ازداد مستوى توظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي في الصحافة الإسرائيلية كأداة للقوى الناعمة 1 % انخفض مستوى نظرة الجمهور العربي للدور الإسرائيلي في الصراع 0.756% مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الثانية للدراسة

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير طردي ذي دلالة إحصائية للأساليب الإعلامية التي تستخدمها إسرائيل على تباين موقف الجمهور العربي تجاه القضية الفلسطينية

جدول (11) اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

P-Value	R ²	R	F	T	B
0.000	0.368	0.606	**129.015	-11.358**	-0.822

يتبين من الجدول (11) وجود أثر عكسي ذي دلالة إحصائية للأساليب الإعلامية التي تستخدمها إسرائيل على تباين موقف الجمهور العربي تجاه القضية الفلسطينية واتضح وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الإعلامية التي تستخدمها إسرائيل وتباين موقف الجمهور العربي تجاه القضية الفلسطينية عند 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (الأساليب الإعلامية التي تستخدمها إسرائيل) يفسر 36.8 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تباين موقف الجمهور العربي تجاه القضية الفلسطينية) وتبين أن كلما ازداد مستوى الأساليب الإعلامية التي تستخدمها إسرائيل 1 % انخفض مستوى تباين موقف الجمهور العربي تجاه القضية الفلسطينية 0.822% مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة

استنتاجات الدراسة

1. وجود مستوى مرتفع جدا من استخدام إسرائيل أساليب القوة الناعمة بقيمة 4.56 بانحراف معياري 0.69 ووجود مستوي مرتفع جدا من الاعتماد على استراتيجيات إعلامية محددة وتوظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي والأساليب الإعلامية المستخدمة في إسرائيل.
2. انخفاض مستوى تأثير الرأي العام العربي بأساليب القوة الناعمة التي تستخدمها إسرائيل بقيمة 2.38 بانحراف معياري 0.50 .
3. وجود أثر عكسي ذي دلالة إحصائية لاستخدام إسرائيل لأساليب القوة الناعمة على حدوث موقف سلبي للرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام إسرائيل لأساليب القوة الناعمة 1 % انخفض مستوى حدوث موقف سلبي للرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية 0.319% .
4. وجود أثر عكسي ذي دلالة إحصائية لاعتماد إسرائيل على استراتيجيات إعلامية محددة لتبرير الحرب على غزة، على تراجع التعاطف مع الفلسطينيين في الرأي العام العربي وتبين أن كلما ازداد مستوى اعتماد إسرائيل على استراتيجيات إعلامية محددة 1 % انخفض مستوى تراجع التعاطف مع الفلسطينيين في الرأي العام العربي 0.691% .
5. وجود أثر عكسي ذي دلالة إحصائية لتوظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي في الصحافة الإسرائيلية كأداة للقوى الناعمة على نظرة الجمهور العربي للدور الإسرائيلي في الصراع

وتبين أن كلما ازداد مستوى توظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي في الصحافة الإسرائيلية كأداة للقوى الناعمة 1 % انخفض مستوى نظرة الجمهور العربي للدور الإسرائيلي في الصراع 0.756% مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الثانية للدراسة .

6. وجود أثر عكسي ذي دلالة إحصائية للأساليب الإعلامية التي تستخدمها إسرائيل على تباين موقف الجمهور العربي تجاه القضية الفلسطينية وتبين أن كلما ازداد مستوى الأساليب الإعلامية التي تستخدمها إسرائيل 1 % انخفض مستوى تباين موقف الجمهور العربي تجاه القضية الفلسطينية 0.822% مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة.

التوصيات

1. العمل على مواجهة قيام إسرائيل بإغراق منصات التواصل الاجتماعي بالمحتوى الدعائي من خلال توجيه الرأي العام العالمي لعدم صحة المحتوى الدعائي الإسرائيلي.
2. الاهتمام بإظهار شرعية قيام الفلسطينيين بالدفاع عن أنفسهم لمواجهة قيام إسرائيل بالتركيز على أن دولة إسرائيل تعمل على الدفاع عن نفسها ضد هجمات الإرهابيين والمتطرفين.
3. العمل على إظهار شرعية القضية الفلسطينية وعدم تصنيفهم كإرهابيين أو متطرفين والتعريف بتطور القضية الفلسطينية ومدى التعنت الإسرائيلي في إيجاد حلول لها.
4. العمل على اظهار الانتهاكات التي تقوم بها إسرائيل للمقدسات الدينية المسيحية والإسلامية في مدينة القدس.

المراجع.

- 1- آيات أكرم شهاب، سلام خطاب أسعد، 2022، القوة الناعمة في الإعلام الأمريكي- دراسة تحليلية في صفحة وزارة الخارجية الأمريكية على موقع تويتر، مجلة آداب الفراهيدي.
- 2- بدرالدين، نبيل محسن، (2023)، تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية- مجلة جامعة الملكة أروي، العدد 26.
- 3- بريخ، طارق معمر، (2019)، وسائل الإعلام الجديد وقضايا الهوية والمواطنة في إطار تحديات العولمة، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع 10.

- 4- جوزيف ناي، القوة الناعمة وسيلة في السياسة الدولية، ترجمة محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العكبان، الرياض، 2007.
- 5- حازم أحمد أبو السعود، 2021، القوة الناعمة في السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه أفريقيا، مجلة الدراسات الأفريقية، مج2، ع43.
- 6- حسين، سمير محمد، (1993)، الإعلام والاتصال بال جماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة.
- 7- حسين، مزمل أبو القاسم الشريف، (2024)، دور وسائل الإعلام الحديثة في تشكيل الرأي العام وصنع القرار، مجلة كلية التربية بتفهننا الأشراف، مج 2، ع2.
- 8- سامح رشيد القبح، استراتيجية توظيف القوة الناعمة الأمريكية في إدارة الصراع مع إيران 2008- 2012، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، ع1، 2015.
- 9- شداد، محمد أحمد قاسم، (2016)، دور الإعلام السلبي في تفشي ظاهرة الحرب من منظور الفقه الإسلامي والقانون الدولي، مجلة الفقه، العدد 13.
- 10- شلحت انطوان، حليل، علاء، (2009)، النخب الثقافية والأدبية في إسرائيل القوة الناعمة المكمل ل " القوة الصلبة"- الحرب على غزة مثال، مجلة قضايا إسرائيلية، مج 9، ع33.
- 11- الطويسي، باسم، (2023)، التغطية الإعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزة 2023" الحرب في عصر ما بعد الحقيقة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- 12- الطويسي، باسم، (2023)، الدعاية في الحرب على غزة 2023: كيف خسرت إسرائيل سرديتها، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- 13- عبد الرحمن شداد،(2017)، الرأي العام، مجلة تاريخ العلوم، ع6 .
- 14- عبد الفتاح، علي، (2018)، الإعلام الحربي والعسكري، دار اليازوري.
- 15- عثمان، أسماء، (2023)، يمكن للقوة الناعمة أن تساهم في تشكيل الرأي العام والتأثير في القضايا الدولية المهمة، مقال منشور على الموقع الإلكتروني <https://kushnews.net/2023/10/37094>

- 16- عزام عنانرة، علي شمس الزينات وآخرون، (2015)، اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية العربية لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة(2014)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد الثالث.
- 17- فارس العمارات، 14/1/2025، القوة الناعمة وكيفية استخدامها للإعلام الدولي؟، المركز العربي للبحوث والدراسات.
- 18- كنعان، علي، (2013)، الصحافة مفهومها وأنواعها، دار المعترف للنشر والتوزيع.
- 19- ماضي، أحمد محمود صفي الدين، (2024)، التطور التاريخي لدور القوة الناعمة، مجلة البحوث المالية والتجارية، مج5، ع2.
- 20- مجيد، أزهار هادي، (2024)، دبلوماسية القوة الناعمة، مجلة حمورابي للدراسات، ع52، السنة 13.
- 21- مصطفى، نسرين، (2025)، دور الصحافة في تنمية الرأي العام المصري، مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية، مج5، ع2.
- 22- يوسف، أحمد عبد الله إسماعيل، (2022)، اتجاهات تغطية العدوان علي غزة عام 2021 في موقع BBC - دراسة تحليلية مقارنة بين النسختين العربية والإنجليزية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد الخامس، العدد الثاني.
- 23- Manor, Ilan. "Digital Diplomacy in the Middle East: Soft Power in Times of Conflict." *International Journal of Communication* 17 (2023): 2254–2276.

الملحق استمارة الاستبيان

البيانات الشخصية

النوع:

- ذكر
- أنثى

العمر:

- أقل من 30 سنة
- من 30 الى أقل من 40 سنة
- من 40 الى أقل من 50 سنة
- 50 سنة فأكثر

المؤهل العلمي:

- متوسط
- بكالوريوس
- ماجستير
- دكتوراه

محور استخدام إسرائيل أساليب القوة الناعمة

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الاعتماد على استراتيجيات إعلامية محددة						
1	تركز إسرائيل على إبراز معاناة المدنيين الإسرائيليين عند عرضها أحداث الحرب على غزة					
2	تعمل إسرائيل على توضيح التهديدات					

					الأمنية عند عرضها أحداث الحرب على غزة	
					تعمل إسرائيل على تهيش الضحايا الفلسطينيين عند عرضها أحداث الحرب على غزة	3
					تهتم إسرائيل بإغراق منصات التواصل الاجتماعي بالمحتوى الدعائي المنحاز لإسرائيل	4
توظيف الخطاب الإنساني والدبلوماسي						
					تركز إسرائيل على إظهار إسرائيل بمظهر الدولة التي تسعى للسلام مع جيرانها	5
					تهتم إسرائيل بالتركيز على أن دولة إسرائيل تعمل على الدفاع عن نفسها ضد هجمات الإرهابيين والمتطرفين	6
					تعمل إسرائيل على إظهار إسرائيل بمظهر الدولة التي تحترم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بالسلام	7
					تهتم إسرائيل بالتركيز على أن دولة إسرائيل تهتم بالحفاظ على حقوق الانسان وحقوق اللاجئين	8
الأساليب الإعلامية المستخدمة						
					تعمل الصحافة الإسرائيلية بالعمل على إظهار دولة إسرائيل بالدولة التي تحترم جيرانها من العرب وتحترم حدودهم	9

					وسياذتهم على أراضيهم
					10 تعمل الصحافة الإسرائيلية بالعمل على إظهار دولة إسرائيل بالدولة التي تحترم المقدسات الدينية المسيحية والإسلامية في مدينة القدس
					11 تعمل الصحافة الإسرائيلية على التقليل من حجم الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة بحق المسجد الأقصى
					12 تهتم الصحافة الإسرائيلية بالعمل على إبراز حرب غزة بأنها حرب دفاعية مشروعة

محور الرأي العام العربي

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يستجيب الرأي العام العربي للضغوط التي يتعرض لها من إسرائيل لإدانة الهجوم الذي تعرضت له إسرائيل في 7 أكتوبر 2023					
2	يتباين الرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية نتيجة تأثره بإسرائيل					
3	تأثر الرأي العام العربي بالقوة الناعمة للصحف الإسرائيلية التي ساهمت في بناء ثقة للرأي العام العربي في دولة إسرائيل					
4	تأثر الرأي العام العربي برواية إسرائيلية					

					التي تدور حول شرعية الرد الإسرائيلي	
					تأثر الرأي العام العربي بدعاية إسرائيل في تبرير عمليات التهجير القسري	5
					تأثر الرأي العام العربي بدعاية إسرائيل التي تسعى إلى تشكيل صورة متعاطفة مع الموقف الإسرائيلي	6
					تأثر الرأي العام العربي بقيام إسرائيل بتقديم إسرائيل كدولة ديمقراطية تواجه تهديدًا وجوديًا	7